عليك بترك المواساة على جيرانك م جابر رضي الله عنه روي عنه قال بنو سلمة ارادوا بالبلاد ان يبيعوا منازلهم ويشتروا
مساكن في قرب المسجد فقال عليه السلام يا بني سلمة بكسر اللام دياركم نصب على الاغراء اي الزموا دياركم تكتب آثاركم اي ارجلكم
الخطى الى المسجد وبكتابة الخطى كتابة ثوابها دياركم تكتب آثاركم كرره النبي للتاكيد نوع اخر ام سلمة رضي الله عنها اسما
على الرواية عنها قالت سالت النبي عن الركعتين اللتين صلاهما بعد العصر فقال يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين
بعد العصر وانه اتاني اناس من عبد القيس وهم قبيلة بالاسلام من قومهم اي بفرض ان قوم تلك القبيلة قد اسلموا
فشغلوني عن الركعتين بعد الظهر فهما هان تمسك به الشافعي على ان سنة الظهر وغيرها من السنن تقضى وذهب ابو
حنيفة واصحابه الى ان السنن لا تقضى سوى سنة الفجر وموضع بيانه مشبعا الفقه وفيه اذا تعارض المصالح والمفاسد
بدئ باهمها ولهذا ابدا النبي في الحديث بالاسلام وترك سنة الظهر حتى فات وقتها خ انس رضي الله عنه روى البخاري
قال سالت ام حارثة وكان قتل ابنها يوم بدر قالت ان كان ابني في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت
في البكاء فقال عليه السلام يا ام حارثة انها الضمير للقصة جنان اي له جنان جمع جنة وهي البستان والتنوين فيها للتعظيم
او للتكثير قيل الضمير في انها للجنة يعني ان الجنة التي فيها ابنك جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى الفردوس
البستان الذي فيه الكرم والاشجار ذكر في شرح المشكاة المراد بالجنان الدرجات خ ام خالد بنت سعيد بن العاص
وقيل بنت خالد بن سعيد قيل ما رواه عن النبي خمسة احاديث انفرد البخاري منها باثنين قالت اتيت رسول الله
وقد اتي بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسو هذه الخميصة فسكت القوم فقال ايتوني بام خالد
فاتي بي النبي فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي مرتين فجعل عليه السلام ينظر الى علم الخميصة فيشير بيده الي ويقول
يا ام خالد هذا سنا يا ام خالد هذا سنا بالتخفيف بمعنى حسن على لسان الحبشة ويروى سنه بالتشديد والهاء
من غير الف في الموضعين هذا يدل على ان ام خالد كانت صغيرة في ذلك الوقت انما سماها ام خالد تفاؤلا والمفهوم
من الحديث حسن خلقه واختلاطه مع الصغار وان الهيبة لهم جائزة وان الدعاء بطول العمر جائز فكانه عليه السلام قال
لها عمرك الله تعمير الابلاء والاخلاق بمعنى واحد وهو جعل الثوب خلقا وروي اخلقي بالفاء يعني البسي بعد كذا
اخر عائشة رضي الله عنها اسما على الرواية عنها قالت كانت نساء رسول الله خربن خرب فيه عائشة وصفية وسودة
والخرب الاخر ام سلمة وسائر ازواجه وكان المسلمون عالمين حب النبي عائشة فمن اراد ان يهدي هدية لرسول الله
اخرها حتى اذا كان في بيت عائشة بعثها اليه فقالت خرب ام سلمة كلمي رسول الله يامر الناس ان يهدوا اليه حيثما كان
نساؤه فكلمته ام سلمة بما قلن ولم يقل لها شيئا فسالتها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلمي فكلمته فلم يقل لها شيئا ثم كلمته
فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة اي بالتكلم في حقها فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف وهو اسم لما يتغطى به امراته
منكن غيرها اي غير عائشة فقالت ام سلمة اعوذ بالله من ايذائك يا رسول الله وفيه اعلام الرجل بحب بعض نسائه

مطلب لا تقضى السنن سوى الفجر

روى مسلم عنه قال كانت عند ام سليم يتيمة فراها رسول الله فقال انت هيه اخذ كبرت لا كبر سنك فرجعت الى
ام سليم تبكي وتقول دعا علي رسول الله ان لا يكبر سني فخرجت ام سليم مستعجلة حتى لقيت رسول الله فقالت يا نبي
الله ادعوت على يتيمتي قال وما ذاك يا ام سليم قالت زعمت انك دعوت عليها ان لا يكبر سنها فضحك
رسول الله فقال يا ام سليم اما تعلمين ان شرطي على ربي اني اشترطت على ربي هذا بدل مما قبله واوفى في الدلالة
على المراد فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فايما احد دعوت عليه من امتي
عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكوة وقربة يقربه بها اي يقرب الله ذلك المدعو عليه بتلك
الدعوة يوم القيامة يعني تلك اليتيمة لم تكن اهلا لدعائي عليها فيكون لها طهورا فان قيل كيف يصدر عن النبي الدعاء
على من ليس اهلا لذلك قلنا صدوره اما بان يكون المدعو عليه اهلا له في الظاهر وهو عليه السلام كان ينظر الى الظاهر
وان لم يكن اهلا عند الله تعالى او بان لا يكون على قصد مما جرت به عادة العرب في الكلام من قولهم تربت
يمينك لا كبرت سنك وغير ذلك فخاف ان يصادف شيء من ذلك اجابة فسال ربه ان يجعله رحمة وقربة
م انس رضي الله عنه روي عنه قال راى رسول الله مع ام سليم خنجرا يوم حنين فقال ما هذا الخنجر قالت اتخذته لان
احدا من المشركين ان دنا مني يقرت بطنه فجعل رسول الله يضحك ويقول يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن
يعني كفى عنا شر العدو واحسن الينا قاله يوم حنين ق انس رضي الله عنه اسما على الرواية عنه قال كان النبي
يدخل بيت ام سليم لكونها خالته من الرضاعة وينام على فراشها فجاء ذات يوم فنام على فراشها فعرق وكان
عليه السلام كثير العرق فجعلت تنشف عرقه فتعصر في قارورة فقال عليه السلام يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين
قالت حين راها تجمع عرقه فقالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو اطيب منه ونرجو بركته لصبياننا قال
العلماء هذه الروائح الطيبة كانت صفته وان لم يمس طيبا ومع هذا كان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات
مبالغة في طيب ريحه لملاقاة الملائكة م انس رضي الله عنه روي عنه يا ام فلان انظري اي السكك جمع سكة
وهي الطريقة المصطفة من النخل وبه سميت الازقة سككا لاصطفاف الدور شئت صفة اي واللام
في السكك للعهد الذهني فيكون في المعنى نكرة او زائدة ويجوز ان يكون اي موصولة وشئت صلتها ومعنى
انظري قابلي نفسك يقال داري تنظر الى دار فلان اي تقابل بها معنى اسلكي اي سكك تريدها حتى اقضي
لك حاجتك قاله لامراة كان في عقلها شيء يعني اختلال فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة تحاكيه
يا بريدة هل رايت منها شيئا يريبك اي يوقعك في الشك فيما قاله اهل الافك
يعني عائشة هذا تفسير لضمير منها قاله حين قال فيها اهل الافك ما قالوا من الكذب والبهتان في حقها فاتيان
الموصول للتفخيم كقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم تقدم قصتهم قريبا ق عائشة رضي الله عنها اسما على الرواية عنها

م عائشة رضي الله عنها روى مسلم عنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)